

القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين

د. سمير يوسف* شروق سهيل الشندي**

(الإيداع: 27 آيار 2024، القبول: 1 آب 2024)

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تعرّف القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين، ولتحقيق هدف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة تكونت من (23) عبارة توزعت على أربعة أبعاد رئيسية هي (الشخصي، الاجتماعي، القانوني، الوطني)، بالإضافة إلى سؤالين مغلقين، وقد تكونت عينة البحث من (371) مُدرّساً ومُدرّسة في مدارس الحلقة الثانية في محافظة اللاذقية و (79) موجهاً اختصاصياً وموجهة، وكان من أهم نتائج البحث:

- وافق أفراد عينة البحث على تضمين مناهج الحلقة الثانية لأبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواردة في الاستبانة.
- جاء ترتيب أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية وفق أهميتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين وفق الآتي (الوطني، القانوني، الشخصي، الاجتماعي).
- رأى أفراد عينة البحث أنه يجب تضمين القيم الأخلاقية الإلكترونية في جميع عناصر مناهج الحلقة الثانية.
- اتفق جميع أفراد عينة البحث على ضرورة استمرار جميع القيم الأخلاقية الإلكترونية في مناهج المرحلة الثانوية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية (مُدرّس، موجه).
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير شهادة ICDL لصالح الحاصلين على هذه الشهادة.
- لا توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي.

الكلمات مفتاحية: القيم الأخلاقية الإلكترونية، مناهج الحلقة الثانية، المعلمين، الموجهين الاختصاصيين.

*مدرسة في قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
**طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The electronic moral values that must be present in the second cycle curricula from the point of view of teachers and specialist mentors

Dr.Samar Youssef * Shorouk Suhail Al-Shindi**

(Received: 27 May 2024, Accepted: 1 August 2024)

Abstract:

The aim of this research is to determine the electronic ethical values that must be present in the curricula of the second cycle from the point of view of teachers and specialist mentors. In order to achieve the goal of the research, the descriptive analytical method was used by designing a questionnaire consisting of (23) statements distributed over four dimensions: (personal, social), legal, and national), in addition to two closed questions. The research sample consisted of (371) male and female teachers in the second cycle schools in Latakia Governorate and (79) male and female specialist mentors. Among the most important results of the research were:

The research sample members agreed to include in the second cycle curricula the dimensions of electronic ethical values contained in the questionnaire.

The dimensions of electronic moral values that must be provided in the second cycle curricula were arranged according to their importance from the point of view of teachers and specialist mentors according to the following (national, legal, personal, social).

The research sample members believed that electronic ethical values should be included in all elements of the second cycle curricula.

- All members of the research sample agreed on the necessity of continuing all electronic moral values in the secondary school curricula.
- There is no statistically significant difference between the average scores of the research sample's responses regarding the electronic moral values that must be provided in the curricula of the second cycle of basic education according to the job variable (teacher, mentor).
- There is a statistically significant difference between the average scores of the research sample's responses regarding the electronic moral values that must be provided in the curricula of the second cycle of basic education according to the ICDL certificate variable, in favor of those who have obtained this certificate.
- There are no statistically significant differences between the average scores of the responses of the research sample members with regard to the electronic moral values that must be provided in the curricula of the second cycle of basic education according to the academic qualification variable.

Keywords: electronic moral values, second cycle curricula, teachers, specialist mentors

* Instructor in the Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Tishreen University, Latakia, Syria

**Master's student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Latakia, Syria

- مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتطورات العلمية والتكنولوجية التي جعلت العالم غرفة صغيرة يتحاور الأفراد فيها من مشارق الأرض ومغاربها، ويحصل الفرد على ما يريد في ثوان معدودة نتيجة لانتشار تطبيقات هذه التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة؛ إذ تقدم هذه التطبيقات الكثير من خدمات الاتصال والتواصل ونقل الملفات ومشاركة المعلومات والتعلم والتدريب والثقافة والتعرف على أخبار العالم بشكل سريع ومجاني أو شبه مجاني.

إلا أنه كغيرها من التطورات التقنية فهي سيف ذو حدين، يمكن أن تسهم بتطور البشرية ورفي المجتمع وتيسر حياة الأفراد، ويمكن في حال تم استخدامها بشكل خاطئ أن تؤذي أفراد المجتمع وتهدد تماسكه، ولأن منع المواقع الإلكترونية التي يمكن أن تهدد أمن المجتمع وأخلاقه أو حظرها غير مجد وغير فعال، وكذلك فإن الرقابة على المراهقين من قبل الأهل غير ممكنة بشكل دائم، فإن الحل الأمثل يكون في إكساب الأفراد وهم في مرحلة النشء قيم أخلاقية تمكنهم من الاستخدام الإيجابي للمواقع والمنصات الإلكترونية، والابتعاد عن كل ما هو سلبي وغير مفيد ومضيق للوقت ومشتت للتفكير،

إذ تتبوأ القيم درجة عالية من الأهمية في كل مكان وزمان، فهي تحدد أفضل الإجراءات الواجب اتخاذها أو أفضل الطرائق في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية؛ إذ إن القيم تؤثر في كيفية التواصل مع الآخرين، وكذلك في جميع الأنشطة التي يمارسها الفرد، وبالتالي له أثر كبير في الأهداف المستقبلية، وهي تولد السلوك وتؤثر في الخيارات الشخصية للفرد، وتساعد على حل المشكلات الإنسانية المشتركة من أجل البقاء، وقد يؤدي الالتزام الشديد بالقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية والشخصية إلى نشوب نزاعات ناجمة عن اختلاف وجهات النظر في حال لم تتوفر أساليب الحوار الناجحة، وعلى النقيض من ذلك، يؤدي عدم وجود قيم في المجتمع إلى انحلال المجتمع وتفككه.

وتشجع القيم الأخلاقية على التميز الأكاديمي والتفوق البشري، وهذا ما يضيف الجانب الإنساني على التربية. أما على المستوى الاجتماعي فيهدف تعلم القيم الأخلاقية إلى تعزيز التماسك الاجتماعي والتكامل الوطني بهدف إحداث نقلة نوعية في المجتمعات والأمم وبناء عالم أفضل، ويمكن أن تسهم القيم الأخلاقية في تحويل التطلع من ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام؛ إذ يرغب الأفراد في تعلم المزيد عن الخصائص المميزة لكل منهم، بالإضافة إلى فهمهم قيم حقوق الإنسان والحريات الأساسية. ليتعلم الناس كيفية إبداء الاهتمام والتعاشيش معاً في مجتمع عادل وسلمي على الصعيدين المحلي والعالمية أيضاً (وزارة التربية، 2016، 15)،

ونظراً لأن المؤسسات التعليمية منوطة بمهام إكساب المتعلمين القيم الأخلاقية بالإضافة إلى المعارف والمعلومات والمهارات التي تمكنهم من التكيف مع التطورات والتغيرات المتسارعة، كان لابد من تضمين هذه المناهج قيم أخلاقية تساعد المتعلمين على الاستخدام الإيجابي للمواقع والمنصات الإلكترونية وتقييمهم من مخاطرها وسلبياتها، وتعد الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من أنسب المراحل لإكساب المتعلمين هذه القيم، فهي تمثل الحلقة الوسطى بين مراحل التعليم، وفي هذه المرحلة يكتسب المتعلمون مبادئ ومفاهيم جديدة تكون أساساً له فيما بعد، ويكونون على استعداد لاكتساب مهارات عملية تثبت ذواتهم وتتمي شخصيتهم، وتكون بمثابة تطبيق للمعارف التي اكتسبوها في المرحلة السابقة، وهي تقابل مرحلة المراهقة الأولى، والتي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد ضمن مراحل نموه المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والتطور نحو الكمال الإنساني، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالفرد من الطفولة إلى الرشد هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة "الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية" وما يتعرض الفرد فيها إلى صراعات متعددة داخلية وإلى مؤثرات خارجية أبرزها ما ينشر على المواقع والمنصات الإلكترونية.

وباعتبار المعلمين هم حلقة الوصل بين المناهج الدراسي وما يتضمنه من معارف ومعلومات ومهارات وقيم، وبين المتعلمين، ونظراً لدورهم المهم في تصميم المناهج فكان لابد من التعرف على آرائهم حول القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في المناهج الدراسية، وكذلك لابد من التعرف على رأي الموجهين الاختصاصيين باعتبارهم مدرسين ذو خبرة واسعة، ومشاركين بشكل مباشر أو غير مباشر في تصميم تلك المناهج.

1- مشكلة البحث:

إنّ التهديدات التي تواجه البشرية جزاء العولمة، وتعدّد الخيارات التقنية، ونشر العنف والإرهاب والتطرف باستخدام المنصات الإلكترونية، تُلقي بعبء كبير على المنظومة التربوية، فالمدارس صورة مصغرة من المجتمع العالمي، ولاشك أنّ أيّ اضطراب يحدث في المجتمع والعالم سوف ينعكس بشكل سلبي على المدارس بطرائق عدة تتطلب دائماً الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتعزيز مكانتها لدى المتعلم؛ إذ إنّ الخطورة المرتبطة باستخدام الأنترنت بشكل سيء والاسراف في استخدامه على حساب العلاقات الإنسانية الأخرى أنه يستتر خلف قناع براق هو قناع الحداثة والعولمة، ومن ثم فهو يلقى الترحيب والمشروعية والمفاخرة في كثير من الأوساط ويحظى باهتمام الجميع دون أن يدركوا ماهي خطورة الجانب الآخر الذي ينطوي عليه الأنترنت، فهو يعد أحد أسباب للمشاكل النفسية والاجتماعية بصفة عامة كونه يفتح المجال لتكوين ارتباط عاطفي مع أصدقاء الأنترنت والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الحاسوب حيث توفر تلك الجماعات وسيلة للهروب من الواقع والدراسة عن طريقه لتحقيق احتياجات نفسية وعاطفية غير محققة في الواقع.

وبما أن الشباب وبشكل خاص المراهقين هم أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد ما يعكس كونهم أكثر الفئات تعاملًا مع الأنترنت وأكثر انبهاراً أو تأثراً بالأفكار الواردة عبره ومما يشجع على ذلك انتشاره في كثير من الأماكن وسهولة الوصول إليه إلى جانب مواقع ذات جاذبية خاصة مثل مواقع الدردشة والألعاب والأفلام الواردة من كل أنحاء العالم ومواقع الرياضة أو الدخول إلى المواقع الإباحية أو أي مواقع أخرى قد تكون غير ملائمة لمرحلتهن العمرية.

ولذلك فقد ازداد الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية وتضمينها قيم أخلاقية تمكن المتعلمين من الاستخدام الإيجابي للإنترنت والتطبيقات الإلكترونية، فقد أكدت دراسة كل من Tamada & Matsuda (2009) والموسى (2019)، والغامدي (2022)، وعميش والحارثي (2023) على ضرورة تضمين المناهج الدراسية للقيم الأخلاقية، وقد استخدمت بعض تلك الدراسات مصطلح القيم الأخلاقية الإلكترونية للإشارة إلى تلك القيم التي تساعد المتعلم على استخدام المواقع والتطبيقات الإلكترونية على نحو أخلاقي،

وعلى الرغم من اهتمام المناهج المطورة في الجمهورية العربية السورية بالقيم الأخلاقية مثل الصدق والمحبة والإخلاص والتعاون، إلا أنه ومن خلال اطلاع الباحثة على تلك المناهج فقد لاحظت قلة الإشارة إلى القيم المتعلقة باستخدام مواقع الإنترنت والمنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

بناء على ما سبق ونظراً لقلّة الدراسات على المستويين المحلي والعربي- في حدود ما أتيح للباحثة الاطلاع عليه من الدراسات ذات الصلة- حول تضمين المناهج الدراسية للقيم الأخلاقية الإلكترونية فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي: ما القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين و الموجهين الاختصاصيين ؟

2- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1-2- أهمية القيم الأخلاقية الإلكترونية والحاجة الضرورية لتوفرها لدى المتعلمين في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، وانتشار الأجهزة الذكية وتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى مختلف شرائح المجتمع لدرجة أنها أصبحت جزءاً من جميع مجالات وميادين الحياة.
- 2-2- يؤمل أن تسهم نتائج البحث في تطوير المناهج الدراسية من خلال التوصل إلى قائمة بالقيم الأخلاقية الإلكترونية اللازم توفرها في هذه المناهج.
- 3-2- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث المعلمين من خلال لفت نظرهم إلى أهمية إكساب المتعلمين القيم الأخلاقية الإلكترونية اللازم توفرها في هذه المناهج.
- 4-2- يتوقع أن يستفيد من نتائج البحث مصممي المناهج الدراسية في تضمين القيم الأخلاقية الإلكترونية اللازمة بشكل متوازن في المناهج الدراسية.

3- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف الآتي:

- 1-3- القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين.
- 2-3- ترتيب القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية وفق أهميتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين.
- 3-3- أي من عناصر المنهاج يجب أن تتضمن القيم الأخلاقية الإلكترونية.
- 4-3- القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب استمرارها في مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين.
- 5-3- دلالة الفروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغيرات (الصفة الوظيفية، شهادة IC DL، المؤهل العلمي).

4- أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1-4- ما القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين؟
- 2-4- ما ترتيب أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية وفق أهميتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين؟
- 3-4- أي من عناصر المنهاج يجب أن تتضمن القيم الأخلاقية الإلكترونية؟
- 4-4- ما القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب استمرارها في مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين؟

5- فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05):

- 5-1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية.
- 5-2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير شهادة ICDL.
- 5-3- لا توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي.

6- متغيرات البحث:

تحدد المتغيرات المستقلة بـ:

- الصفة الوظيفية: وله فئتان (موجه اختصاصي، معلم).
 - شهادة ICDL: وله فئتان (غير حاصل على الشهادة، حاصل على الشهادة).
 - المؤهل العلمي: وله ثلاث فئات (معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي).
- أما المتغير التابع فيحدد بالقيم الأخلاقية الإلكترونية في مناهج الحلقة الثانية.

7- حدود البحث:

- الحدود العلمية: القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2024).
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الثانية في محافظة اللاذقية.
- الحدود البشرية: المعلمين والموجهين الاختصاصيين.

8- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه، ويقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كميًا بوصفها وصفًا دقيقًا وتوضيح خصائصها، وكميًا بإعطائها وصفًا رقميًا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (النعمي وآخرون، 2015، 227)، وتم استخدام هذا المنهج من خلال تصميم استبانة وتطبيقها على أفراد عينة البحث وتحليل نتائجها ومناقشتها بهدف تحديد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين

9- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- القيم: "مجموعة متناسقة من المفاهيم والتصورات والأفكار والأحكام والمعايير المتعلقة بطبيعة وجود المنافع والفوائد في حقائق الأشياء والأفعال والأقوال من وجهة النظر الإسلامية، فالقيم مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية أخلاقية، تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات و تقوم بتوجيه السلوك و تبريره والحكم عليه، والسمو به وتأكيد إنسانيته. ضمن مسارات معينة؛ إذ تصبها في قالب مع عادات وتقاليده وأعراف المجتمع" (الشمرواني، 2023، 184).
- القيم الأخلاقية: تعرّف بأنها "مجموعة المبادئ والمثل الصالحة لكل زمان ومكان، ومصدرها الدين السماوي، والتي تقي الأفراد الملتزمين بها من الوقوع فريسة لمغريات الحياة أو التعرض للاضطرابات النفسية، وهي قيم متنوعة وتحث

عليها المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية (الأبيض، 2023، 70)، وهي أيضاً معتقدات يتبناها الفرد وتتقاسمها مجموعة متماسكة اجتماعياً من الأفراد فيما يتعلق بما هو خطأ وصحيح في السلوك البشري والتمييز بين الاثنين" (Abdullah et al., 2010, 106).

- القيم الأخلاقية الإلكترونية: تلك "المعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين البشر والتكنولوجيا الرقمية في الوقت المعاصر، وتهدف إلى فحص هذه العلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقياً، بحيث تعمل على زيادة الوعي المرجو من هذه العلاقة" (Ward, 2014)، وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ والأحكام تساعد الطالب على الاستخدام الأخلاقي والإيجابي للمنصات الإلكترونية والتطبيقات المرتبطة بها، وتمكنه من المحافظة على سلوكه القويم والتواصل الفعال مع الآخرين والالتزام بالقوانين الوطنية والإلكترونية وتصنف في أربعة مجالات القيم الشخصية، القيم الاجتماعية، القيم القانونية، القيم الوطنية).
- المنهاج: مشروع تربوي يتضمن مجموعة من العناصر هي: "الغايات والأهداف والأغراض التربوية، المحتوى: أي كل المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تترجم الأغراض التربوية، الفعاليات والأنشطة والطرائق والوسائل المستخدمة من أجل بلوغ الأغراض التربوية، وأساليب التقويم وأدواته لمعرفة درجة تحقق الأغراض التربوية" (بشارة، الياص، 2006، 23).

وفي هذا البحث يقصد بالمنهاج: المناهج الدراسية المقررة للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

- الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: مرحلة تعليمية تلي الحلقة الثانية وتتألف من الصفوف السابع والثامن والتاسع وهي إلزامية ومجانية.

10- دراسات سابقة

دراسة، Tamada & Matsuda (2009) بعنوان:

– Guidelines for Development of Information Moral Curriculum for Primary School Teachers.

- المبادئ التوجيهية لتطوير المنهج الأخلاقي المعلوماتي لمعلمي المدارس الابتدائية.
- تهدف هذه الدراسة إلى وضع مبادئ توجيهية من شأنها أن تساعد معلمي المدارس الابتدائية على تطوير المنهج الأخلاقي المعلوماتي الأكثر فعالية على أساس احتياجات مدارسهم، وتطوير الأدلة الإرشادية المناسبة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، أما أدوات البحث فقد تكونت من المقابلات مع المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى وضع قائمة بالقيم الأخلاقية الإلكترونية التي يجب أن يكتسبها المتعلمين، وقدمت الدراسة إطاراً يساعد المعلمين في اختيار الموضوعات الأخلاقية المعلوماتية وأنواع المعرفة بقواعد الأخلاق ومعرفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي مطلوب منهم أن يعلموها، واقتُرحت الدراسة مبادئ توجيهية لتطوير المنهج الأخلاقي المعلوماتي على مستوى المدارس الابتدائية.
- دراسة الموسى (2019) بعنوان: واقع المناهج في تزويد المتعلمين بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع المناهج في تزويد المتعلمين بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق الهدف قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، حيث قامت بتطبيق استبانة مكونة من (33) فقرة،

مقسمة على ثلاث أبعاد، وتم تطبيق الاستبانة على عدد من الطالبات والبالغ عددهم (75) طالبة وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: يمتلك جميع أفراد العينة حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي، كما يستغرق الأغلب مدة طويلة عليها تمتد لأربع ساعات وأكثر، كما يرى الأغلب أن اليوتيوب أكثر برامج التواصل الاجتماعي فائدة، كما تباينت الآراء حول استخدام بعض الأخلاقيات الغير جيدة مثل مشاهدة محتويات غير لائقة ونسب ما يكتبه الآخرين أو استخدام ألفاظ بذيئة، كما اختلفت الآراء حول دور المدرسة في تقديم أخلاقيات حول وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الكتب المدرسية أو المحاضرات التوعوية أو الأنشطة اللاصفية أو الإذاعة المدرسية أو من خلال المعلمين في الحصص الدراسية، تباينت الآراء ولكن يتفق الأغلب على قلة توجيهات المدرسة.

- دراسة الغامدي (2022) بعنوان: متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي – دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان المتطلبات التربوية الضرورية المتعلقة بالمتعلم والأسرة والهيئة التعليمية، لتحقيق التربية الأخلاقية في التعليم الرقمي، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال وصف البيانات المتعلقة بالتربية الأخلاقية والتعليم الرقمي ومتطلباته، والإفادة منها لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث: قائمة بأهم المتطلبات التي تحقق التربية الأخلاقية للمتعلم في التعليم الرقمي منها أن يكون المتعلم واعي ومدرك للقوانين والتشريعات الخاصة بالتعليم الرقمي، ومعرفة طرق حفظ حقوقه وحماية معلوماته الشخصية في التعليم الرقمي، وتعريفه بالقيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها، وتحذيره من الممارسات اللاأخلاقية في العالم الرقمي وبيان عقوبتها وخطورتها، وكذلك وضع قائمة بأهم متطلبات التربية الأخلاقية لعناصر الهيئة التعليمية المتعلقة بكل من المعلم والإدارة المدرسية والمنهج.

- دراسة عميش والحارثي (2023) بعنوان: دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي

لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة البحث المكونة من (335) طالبة، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث: جاء واقع المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظه بيش بدرجة متوسطة وتمثلت في تنبه المدرسة على ضرر استخدام المواقع المشبوهة على أخلاق الفرد والمجتمع، وكانت العقوبات التي تواجه المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش بدرجة كبيرة وذلك لضعف ثقافة الشفافية لدى الطالبات سواء مع المدرسة أو الأسرة في حال حدوث مضايقات عبر المواقع الإلكترونية خوفاً من ردود الفعل السلبية، وعدم وجود فروق في استجابات الطالبات حسب الصف الدراسي.

11- التعقيب على الدراسات السابقة:

11-1- أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والبحث الحالي: تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث

الموضوع الرئيس للبحث وهو القيم الأخلاقية الإلكترونية، كما تشابه مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وتشابه مع بعضها من حيث الأداة والعينة.

11-2- أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة: اختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث

الحدود المكانية، كما اختلف مع الدراسات السابقة من حيث عينة الموجهين الاختصاصيين.

11-3- ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الهدف (تعرف

القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية) والعينة (الموجهين الاختصاصيين)، وبعض

المتغيرات المدروسة مثل (الصفة الوظيفية، شهادة ICDL)، ومن حيث تقديمه قائمة للقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية.

4-11- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تصميم أداة البحث، والاطلاع على الأدب النظري والأساليب الإحصائية وكيفية عرض النتائج.

12- الإطار النظري:

- أهمية القيم الأخلاقية الإلكترونية:

تأتي أهمية القيم الأخلاقية كونها متصلة بكافة مجالات الحياة، فهي تؤثر وتتأثر بصورة متبادلة، وتعد من الضمانات الأساسية للمحافظة على الحياة الاجتماعية المتزنة والمستقرة والمتطورة، كذلك مما يجعل القيم الأخلاقية الرقمية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة، هو تردي الأخلاق لدى الناشئة على مستوى عالمي والمتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني وتغليب المصلحة الخاصة، فالعالم اليوم يتعرض لهزات أخلاقية تتابعية، والتي تتمثل في أنماط السلوك الفردية والجماعية، ومن أسباب ذلك هو تكنولوجيا الاتصال الذي فتح العالم على مصراعيه دون ضوابط أخلاقية، فالتوسع في استعمال التكنولوجيا والاتصال والانفتاح العالمي على جميع المعارف والعلوم ولد الكثير من المشكلات في المنظومة الأخلاقية، وبما أن المدرسة هي حارسه القيم والمكان الذي يغرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئين؛ فإنها مكلفة بحماية هذه القيم وحماية عقيدة الأمة وثقافتها من الاختراق، فالتعليم الرقمي أفرز مشكلات جديدة لدى المتعلمين كالإدمان الرقمي، والتأثر بالأخلاقيات السلبية المنتشرة عبر الشبكات وهدر الوقت وغيرها، الأمر الذي يوجب على المجتمع بكل مؤسساته التربوية لاسيما المدرسة التصدي لها والمحافظة على القيم الأخلاقية وغرسها في النشء بطرق تتناسب مع متطلبات التكنولوجيا (الغامدي، 2022، 200)

- دمج القيم الأخلاقية الإلكترونية في المناهج الدراسية:

تعد عملية غرس القيم الأخلاقية واكتسابها عملية تعلم بالدرجة الأولى؛ ذلك أن الإنسان في بدء حياته لا يمتلك أية قيمة أو معرفة، بل تلقن له وتغرس في نفسه، فمسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى الفرد تلقى على عاتق مؤسسات تربوية مختلفة لا بد من تجانسها وتناسقها مع بعضها البعض، وتقوم بوظائف تكاملية ومشاركة ليس فيها تضارب أو تناقض فإنه من المحال أن تستقل مؤسسة تربوية بغرس القيم الأخلاقية دون الأخرى؛ إذ أن المؤسسات التربوية كل متكامل يصب في قالب واحد؛ إذ إن الثقافة والتربية من المصادر الأساسية لنشر القيم وتعليمها للأجيال ويمكن إجمال أبرز المؤسسات التي يمكن أن تقوم بدور فاعل في تدعيم وغرس القيم الأخلاقية الإلكترونية من خلال النظام التعليمي والإداري، وفريق العمل بالمدرسة، ومحتوى المنهج الدراسي، والأنشطة، كما لا بد للمنهج المدرسي أن يؤدي الأدوار المناطة به ويحقق الأهداف المرجوة منه، وعليه مراعاة أسس كثيرة منها الأسس المعرفية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وأهمها الأخلاقية وهنا لا بد من اختيار المواضيع التي تتناسب مع المستوى العقلي والإدراكي للطلاب التي تحت على التحلي بالقيم الأخلاقية الإلكترونية، و صياغة القيم الأخلاقية بأسلوب سهل يمكن من استيعابها، كما انه لا بد من اهتمام المدرسة بالأنشطة المدرسية سواء كانت الأنشطة الصفية أو اللاصفية لما لها من أهمية في غرس القيم الأخلاقية بين المتعلمين سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ فالعمل الجماعي أو الفردي تحت إشراف المدرسة، والمعلمين يكسب المتعلمين القيم الأخلاقية بصورة أسهل، وأكثر تطبيقاً داخل المجتمع، ومن ثم فإن المدرسة من واجبها إيجاد التكامل بين القيم الأخلاقية للأسرة والمجتمع والدين، حيث أن الفرد في تكوينه لتلك القيم؛ لا يتأثر بوالديه فحسب، وإنما بمعلميه داخل المدرسة، وبالمنظم الاجتماعية المختلفة التي ينتمي إليها (موسى، 2019، 200).

12- إجراءات البحث الميدانية:

- المجتمع الأصلي للبحث وعيناته:
- المعلمين:

بلغ المجتمع الأصلي للمدرسين القائمين على رأس عملهم في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية والبالغ (2050) مُدرّساً ومُدرّسة، وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية، وذلك بعد الرجوع إلى التوزيع الجغرافي لمدارس الحلقة الثانية المعتمد في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، ليكون عدد الاستبانات الموزعة (400) استبانة، تم استرجاع (384) استبانة منها، وبعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة بلغ العدد النهائي لعينة المعلمين (371) معلماً ومعلمة بنسبة (18.09%)، وقد تم توزيع العينة من خلال الطرائق الآتية:

- التوزيع المباشر للاستبانات من خلال زيارة الباحثة الميدانية للمدارس.
- تصميم الاستبانة بشكل إلكتروني باستخدام تطبيق غوغل فورم وإرسالها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلى أفراد عينة البحث.
- توزيع بعض الاستبانات عن طريق الموجهين الاختصاصيين.
- الموجهين الاختصاصيين:

بلغ المجتمع الأصلي للموجهين الاختصاصيين في مديرية التربية في محافظة اللاذقية (152) موجهاً وموجهة، وقد تكونت عينة البحث النهائية من (79) موجهاً وموجهة بنسبة (51.79%)، وبذلك تكون عينة البحث من المعلمين والموجهين الاختصاصيين مناسبة لحجم المجتمع الأصلي وفقاً لجداول كريجسي ومورغان (الكاف، 2014، 104).

- أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبانة جرى تصميمها من خلال الاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة من (23) عبارة توزعت على أربعة أبعاد، ويوضح الجدول (1) توزع عبارات الاستبانة على أبعادها.

الجدول رقم (1): توزع عبارات الاستبانة على أبعادها

م	البعد	أرقام العبارات	المجموع
1	الشخصي	7-1	7
2	الاجتماعي	13-8	6
3	القانوني	18-14	5
4	الوطني	23-19	5

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفرغ النتائج من خلال مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول رقم (2): مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

الاستجابة في المقياس	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
التقدير	1	2	3	4	5

ويهدف تحديد درجة الموافقة تم استخدام قانون طول الفئة، إذ تم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $(5-1) \div 5 = 0.8$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1.79 إلى	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
التقدير	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

- صدق المحكمين (صدق المحتوى): جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعة تشرين وجامعة دمشق الملحق (1)، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل بعض العبارات وحذف البعض الآخر. وكن من أبرز التعديلات:
- نقل بعض العبارات من محور إلى آخر مثل العبارة "إبداء الرأي حول قضايا معينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" حيث تم نقلها من البعد الاجتماعي إلى البعد الشخصي.
- إعادة صياغة بعض العبارات مثل العبارة " إدارة الوقت عند استخدام المواقع الإلكترونية" فقد كانت على النحو الآتي: تنظيم الوقت في اثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- جعل عدد العبارات متجانس بين المحاور.
- صياغة جميع العبارات بذات الاسلوب.
- عدم استخدام أداة النفي في العبارات
- صدق الاتساق الداخلي: جرى تطبيق الاستبانة على (30) مدرساً وموجهاً من خارج العينة النهائية للبحث بهدف التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، فتم التَّحَقُّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً بين (0.30) و(0.99) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة. إذ تراوحت بين (0.309) و(0.486)، الملحق (2).
- ثبات الاستبانة: جرى التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (4): قيم ألفا كرونباخ على أبعاد الاستبانة

م	البعد	قيم ألفا كرونباخ
1	الشخصي	0.785
2	الاجتماعي	0.732
3	القانوني	0.711
4	الوطني	0.718
الدرجة الكلية		0.851

يتبين من الجدول (4) أن قيم ألفا كرونباخ و قيم معامل الثبات أكبر من (0.70) ما يدل على ثبات مقبول للاستبانة.

13- نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن أسئلة البحث:
- الإجابة عن السؤال الأول: ما القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين ؟

بهدف الإجابة عن السؤال الأول جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة.

- البعد الشخصي:

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد الشخصي من الاستبانة. كما يبين درجة الموافقة على البعد ككل.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد الشخصي

البعد الشخصي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
(1) المحافظة على الأسرار والمعلومات الشخصية عند استخدام مواقع الإنترنت	3.95	0.19	4	مرتفعة
(2) التحلي بالصدق عند استخدام المواقع الإلكترونية	4.06	0.97	3	مرتفعة
(3) تنمية الثقافة الشخصية من خلال المواقع الإلكترونية	3.75	0.99	6	مرتفعة
(4) إبداء الرأي حول قضايا معينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.41	0.36	7	مرتفعة
(5) إدارة الوقت عند استخدام المواقع الإلكترونية	4.42	0.85	1	مرتفعة جداً
(6) التنبه إلى عدم استخدام مواقع إلكترونية ذات محتوى غير أخلاقي	4.25	0.18	2	مرتفعة جداً
(7) المحافظة على الأمن الشخصي من (الاحتيال، الابتزاز،...) عند استخدام المواقع الإلكترونية	3.91	0.58	5	مرتفعة
المتوسط الحسابي للبعد الشخصي	3.96	0.58		مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد عينة البحث قد جاءت مرتفعة جداً بالنسبة لعبارتين، ومرتفعة على باقي العبارات، كما يتبين أن المتوسط العام للبعد الشخصي قد بلغ (3.96) وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.58) وهي قيمة منخفضة تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد وبين المتوسط العام، وتبين النتائج السابقة أهمية تضمين القيم الأخلاقية الإلكترونية المتعلقة بالبعد الشخصي في مناهج الحلقة الثانية، ولاسيما ما يتعلق بإدارة الوقت؛ إذ جاءت درجة الموافقة على هذه العبارة مرتفعة جداً، نظراً لأن أغلب المتعلمين ولاسيما في مرحلة المراهقة يتعرضون إلى الاستخدام المفرط للإنترنت والمواقع الإلكترونية، والذي قد يصل إلى درجة الإدمان، ونتيجة وجود مواقع ومنصات عديدة غير أخلاقية وخارج الرقابة يمكن أن يؤدي ذلك الاستخدام إلى انحطاط القيم الأخلاقية الشخصية، أو على تصرفات غير سوية، أو مشكلات سلوكية لدى المراهقين، ولذلك لابد من تضمين المناهج الدراسية القيم الأخلاقية التي تساعد الفرد على الاستخدام الإيجابي للمنصات والمواقع الإلكترونية.

- البعد الاجتماعي:

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد الاجتماعي من الاستبانة. كما يبين درجة الموافقة على البعد ككل.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد الاجتماعي

الدرجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الاجتماعي
مرتفعة	2	0.25	3.95	(8) آداب التعرف على الآخرين عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة	3	0.36	3.95	(9) آداب التواصل مع الأصدقاء عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة	6	0.14	3.55	(10) مراعاة عادات وتقاليد الآخرين في أثناء التواصل معهم عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة	4	0.25	3.85	(11) احترام الآراء التي تطرح في المواقع الإلكترونية
مرتفعة	1	0.82	4.12	(12) احترام خصوصية الآخرين في المواقع الإلكترونية
مرتفعة	5	0.32	3.84	(13) انقضاء كلمات وعبارات مناسبة في أثناء التواصل عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة		0.36	3.88	المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي

يتبين من الجدول (6) أن درجة موافقة أفراد عينة البحث بالنسبة لعبارات البعد الاجتماعي قد جاءت مرتفعة على جميع العبارات، كما يتبين أن المتوسط العام للبعد الاجتماعي قد بلغ (3.88) وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.36) وهي قيمة منخفضة تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد وبين المتوسط العام، وتعزو الباحثة أهمية هذا البعد نتيجة الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تجاوزت كونها وسيلة اتصال فحسب، فأصبحت تلك المواقع منصات للتعبير عن الرأي ومشاركة المنشورات والملفات والوسائط المتعددة، ويمكن أن تقوم بدور إيجابي في حياة الفرد ولاسيما المتعلمين؛ إذ تم ترشيد استخدامها، وعلى النقيض من ذلك يمكن أن تؤدي إلى هدم حياة الفرد؛ إذ تم استخدامها بدون وعي وإدراك.

- البعد القانوني:

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد القانوني من الاستبانة. كما يبين درجة الموافقة على البعد ككل.

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد القانوني

الدرجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد القانوني
مرتفعة جداً	1	0.25	4.55	(14) الالتزام بقانون الجرائم الإلكترونية عند استخدام المواقع الإلكترونية
مرتفعة	3	0.14	4.01	(15) احترام حقوق التأليف والنشر المتعلقة بالمعلومات المتوفرة عبر المواقع الإلكترونية
مرتفعة	5	0.36	3.85	(16) الالتزام بالقوانين الخاصة للمواقع الإلكترونية
مرتفعة	4	0.85	4.01	(17) الاطلاع على بيان الخصوصية لأي تطبيق أو موقع إلكتروني قبل استخدامه
مرتفعة	2	0.15	4.11	(18) التعامل المناسب مع الرسائل مجهولة المصدر أو المشبوهة
مرتفعة		0.35	4.11	المتوسط الحسابي للبعد القانوني

يتبين من الجدول (7) أن درجة موافقة أفراد عينة البحث بالنسبة لعبارات البعد القانوني قد تراوحت بين المرتفعة جداً على عبارة واحدة، والمرتفعة على باقي العبارات، كما يتبين أن المتوسط العام للبعد القانوني قد بلغ (4.11) وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.35) وهي قيمة منخفضة تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد وبين المتوسط العام، وتكمن أهمية هذا البعد نظراً لأن الكثير من الأفراد ولاسيما المراهقين يعتقدون بعدم وجود أي قوانين وضوابط تحكم سلوكياتهم في البيئة الافتراضية، ولذلك لا بد من توعيتهم بتلك القوانين، ولاسيما قانون الجرائم الإلكترونية رقم 20 الصادر بتاريخ 2022.

- البعد الوطني:

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد الوطني من الاستبانة، كما يبين درجة الموافقة على البعد ككل.

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البعد الوطني

البيد الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
(19) الحذر من الأخبار والمعلومات المضللة التي تنتشر عبر المواقع الإلكترونية	4.21	0.58	5	مرتفعة جداً
(20) عدم نشر أي معلومات أو أخبار تضر بالمصلحة العامة عبر المواقع الإلكترونية	4.31	0.36	2	مرتفعة جداً
(21) التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة على المواقع الإلكترونية	4.25	0.86	4	مرتفعة جداً
(22) استخدام المواقع الإلكترونية الرسمية في معرفة الأخبار المحلية والعالمية	4.28	0.33	3	مرتفعة جداً
(23) التعرف على خطورة التهديدات التي تمس أمن الوطن وسلامته (الإرهاب، الفكر المتطرف، الإشاعات) المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.43	0.93	1	مرتفعة جداً
المتوسط الحسابي للبيد الوطني	4.30	0.61		مرتفعة جداً

يتبين من الجدول (8) أن درجة موافقة أفراد عينة البحث بالنسبة للبيد الوطني قد جاءت مرتفعة جداً على جميع العبارات، كما يتبين أن المتوسط العام للبيد الوطني قد بلغ (4.30) وهي قيمة تدل على درجة موافقة مرتفعة جداً، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.61) وهي قيمة منخفضة تدل على قلة التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات هذا البعد وبين المتوسط العام، وتكمن أهمية هذا البعد نظراً للدور السلبي الذي قامت به العديد من المواقع والمنصات الإلكترونية في تعريض أمن الوطن والمواطنين في أثناء الحرب التي تعرضت لها البلاد، ولذلك فلا بد من توعية المتعلمين بأهمية الانتباه إلى المعلومات والأخبار المضللة والتي يمكن أن تهدد أمن الوطن والمجتمع، وكذلك الانتباه إلى عدم نشر أي معلومات تؤدي أمن البلاد سواء عن قصد أم من دون قصد.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما ترتيب أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية وفق

أهميتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثاني جرى استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة وترتيبها وفق أهميتها النسبية والجدول الآتي يبين نتائج ذلك.

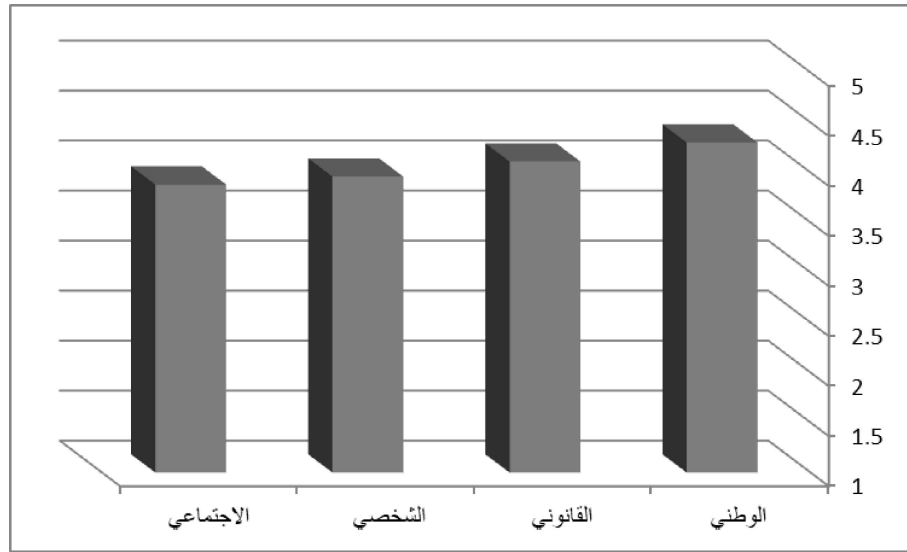
الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة وترتيبها وفق أهميتها

النسبية

البيد	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
الوطني	4.30	%86	مرتفعة جداً	1
القانوني	4.11	%82.20	مرتفعة	2
الشخصي	3.96	%79.20	مرتفعة	3
الاجتماعي	3.88	%77.60	مرتفعة	4

يتبين من الجدول (9) أن البعد الوطني جاء بالمرتبة الأولى بدرجة موافقة مرتفعة جداً، تلاه البعد القانوني، ثم البعد الشخصي، وأخيراً البعد الاجتماعي بدرجة موافقة مرتفعة، وبالنتيجة فإن أفراد عينة البحث قد وافقوا على جميع القيم الأخلاقية الإلكترونية المتضمنة في الاستبانة لدمجها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. ويلاحظ أن القيم الأخلاقية الإلكترونية ذات البعد الوطني جاءت بالمرتبة الأولى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المنصات الإلكترونية ولاسيما وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تقوم بدور سلبي في المجتمع ولاسيما إذا تم توظيفها من قبل جهات خارجية، وإن توفر القيم الأخلاقية الإلكترونية في البعد الوطني يعد أمراً مهماً في حماية المتعلمين من الآثار السلبية لتلك المنصات وما تبثه من أخبار أو معلومات يمكن أن تؤثر سلباً على أمن الوطن بقصد أو دون قصد، كما يلاحظ من الجدول السابق أن أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية (القانوني، الشخصي، الاجتماعي) قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة ما يشير إلى أهمية تضمين هذه القيم ضمن المناهج الدراسية نظراً لأن شبكة الإنترنت وما تتضمنه من منصات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد وفي مختلف المجالات، ولا بد ان تتوفر القيم الأخلاقية الإلكترونية بجميع ابعادها لدى مستخدمي هذه المنصات ولاسيما المتعلمين في الحلقة الثانية والذين هم في مرحلة المراهقة وفي طور النمو وأي مؤثرات خارجية يمكن أن تؤثر على شخصيتهم من مختلف النواحي.

ويبين الشكل (1) ترتيب أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية وفق أهميتها



الشكل رقم (1) ترتيب أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية وفق أهميتها

- الإجابة عن السؤال الثالث: أي من عناصر المنهاج يجب أن تتضمن القيم الأخلاقية الإلكترونية؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث جرى المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على السؤال الأول الوارد في الاستبانة، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (10): عناصر المنهاج الواجب دمج أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية فيها

عناصر المنهاج	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
محتوى المناهج	4.15	مرتفعة	3
استراتيجيات التدريس	3.85	مرتفعة	4
الأنشطة التعليمية	4.55	مرتفعة جداً	2
أساليب التقويم	3.61	مرتفعة	5
جميع عناصر المنهاج	4.61	مرتفعة جداً	1

يتبين من الجدول (10) أن تضمين القيم الأخلاقية الإلكترونية يجب أن يكون ضمن جميع عناصر المناهج وبالدرجة الأولى في الأنشطة التعليمية، ويمكن تفسير حصول الأنشطة التعليمية على الأهمية النسبية الأعلى نظراً للتطورات المتسارعة التي تطرأ على البيئة الإلكترونية؛ إذ إن الأنشطة التعليمية تتمتع بالمرونة على خلاف محتوى المنهج الذي يكون ثابت نوعاً ما، وبالتالي يمكن للمدرسين تطوير القيم الأخلاقية الإلكترونية وإكسابها للمتعلمين من خلال تنفيذ أنشطة تعليمية أو تكليف المتعلمين بأبحاث ومشاريع عملية يكتسبون من خلالها القيم الأخلاقية الإلكترونية.

- الإجابة عن السؤال الرابع: ما القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب استمرارها في مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين ؟

بهدف الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث جرى استخراج المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على السؤال الثاني الوارد في الاستبانة، والجدول (11) يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (11): القيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب استمرارها في مناهج المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين

الاختصاصيين والمعلمين

الترتيب	الموافقة	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	البعد
4	مرتفعة	%81	4.05	الشخصي
3	مرتفعة	%82.2	4.11	الاجتماعي
1	مرتفعة جداً	%95	4.75	القانوني
2	مرتفعة جداً	%92.2	4.61	الوطني

يتبين من الجدول (11) أن أفراد عينة البحث متفقون على استمرار جميع أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواردة في الاستبانة في مناهج المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ترسخ القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى المتعلمين يتطلب تضمينها في جميع المناهج الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية بشكل يتناسب مع مستواهم العمري ومع درجة استخدامهم للمنصات الإلكترونية؛ إذ إن استخدامهم لتلك المنصات يزداد في المرحلة الثانوية ولاسيما مع اقتناء الكثير من المتعلمين لأجهزة هاتف ذكية في تلك المرحلة، وبالتالي تكون الحاجة ماسة لتوعية المتعلمين من مخاطر الاستخدام السلبي للإنترنت وأفضل طريقة في سبيل ذلك هي إكسابهم القيم الأخلاقية الإلكترونية.

- اختبار فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق

بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية (مُدّرس، موجه).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير الصفة الوظيفية، وجرى استخدام اختبار (Independent Samples)، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار Independent Samples وفق متغير الصفة الوظيفية

البعد	الصفة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	الدلالة الإحصائية	القرار
الشخصي	موجه	79	27.85	7.32	448	0.34	0.73	غير دال
	مُدّرس	371	27.50	5.72				
الاجتماعي	موجه	79	23.33	5.96	448	0.67	0.51	غير دال
	مُدّرس	371	23.14	4.79				
القانوني	موجه	79	20.85	3.46	448	0.18	0.86	غير دال
	مُدّرس	371	20.55	4.51				
الوطني	موجه	79	21.81	4.41	448	0.77	0.44	غير دال
	مُدّرس	371	21.56	4.49				

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (Independent Samples) وفق متغير الصفة الوظيفية بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة أكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية (مُدّرس، موجه)، وبالتالي فإن أفراد عينة البحث من الموجهين الاختصاصيين والمعلمين متفقين على أهمية تضمين القيم الأخلاقية الإلكترونية في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير

الحصول على الشهادة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير الحصول على شهادة ICDL ، وجرى استخدام اختبار (Independent Samples)، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (13): نتائج اختبار Independent Samples وفق متغير الحصول على شهادة ICDL

البعد	شهادة ICDL	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	الدلالة الإحصائية	القرار
الشخصي	غير حاصل على ICDL	407	27.02	3.07	448	-15.580	0.00	دالة
	حاصل على ICDL	43	34.33	0.52				
الاجتماعي	غير حاصل على ICDL	407	23.08	1.73	448	-11.079	0.00	دالة
	حاصل على ICDL	43	26.00	0.53				
القانوني	غير حاصل على ICDL	407	19.71	2.81	448	-10.183	0.00	دالة
	حاصل على ICDL	43	24.09	0.78				
الوطني	غير حاصل على ICDL	407	21.12	2.73	448	-10.183	0.00	دالة
	حاصل على ICDL	43	25.37	0.49				

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (Independent Samples) أصغر من (0.05) بالنسبة لأبعاد استبانة القيم الأخلاقية الإلكترونية، ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية وفق متغير الحصول على الشهادة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهم الحاصلين على شهادة ICDL ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه من ابتع دورة على قيادة الحاسوب وحصل على شهادة ICDL يكون أكثر إدراكاً لأهمية تضمين المناهج الدراسية

القيم الأخلاقية الإلكترونية، نظراً لأنه من خلال هذه الدورة يكون قد تعرف على المخاطر التي يمكن تهدد أمن الفرد وأمن المجتمع من خلال الاستخدام الخاطئ أو المفرط أو غير الأخلاقي للمنصات والمواقع الإلكترونية.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق

بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير

المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الاستبانة ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي وفق متغير المؤهل العلمي، والجدول (14) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (14): تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) على أبعاد الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الشخصي	معهد متوسط	60	27.48	3.43	بين المجموعات	47.62	2	23.81	1.816	0.164
	إجازة جامعية	272	27.53	3.50	داخل المجموعات	5859.54	447	13.11		
	دبلوم تأهيل	118	28.26	3.97	المجموع	5907.16	449			
الاجتماعي	معهد متوسط	60	23.32	1.80	بين المجموعات	1.34	2	67.	0.194	0.823
	إجازة جامعية	272	23.33	1.80	داخل المجموعات	1542.06	447	3.45		
	دبلوم تأهيل	118	23.45	2.01	المجموع	1543.40	449			
القانوني	معهد متوسط	60	20.08	2.87	بين المجموعات	52.	2	26.	0.029	0.971
	إجازة جامعية	272	20.12	2.85	داخل المجموعات	3965.48	447	8.87		
	دبلوم تأهيل	118	20.19	3.31	المجموع	3966.00	449			
الوطني	معهد متوسط	60	21.38	2.82	بين المجموعات	2.92	2	1.46	0.175	0.840
	إجازة جامعية	272	21.51	2.67	داخل المجموعات	3733.20	447	8.35		
	دبلوم تأهيل	118	21.64	3.38	المجموع	3736.12	449			

يتبين من الجدول (14) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (تحليل التباين الأحادي) على أبعاد الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي أكبر من (0,05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية الإلكترونية الواجب توفرها في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي، وتبين هذه النتيجة أهمية أبعاد القيم الأخلاقية الإلكترونية الواردة في الاستبانة من وجهة نظر أفراد عينة البحث من المعلمين والموجهين الاختصاصيين بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، وذلك نظراً لما ذكر سابقاً بأن استخدام المنصات الإلكترونية سواء من خلال الحاسوب أم من خلال أجهزة الهاتف أصبح شائعاً جداً لدى الكثير من المعلمين، ولذلك فإن أفراد عينة الدراسة متقنين على خطورة هذا الاستخدام إن لم يترافق مع حد أدنى من توفر القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى المتعلمين.

مقترحات البحث:

- تضمين القيم الأخلاقية الإلكترونية في مناهج الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي سواء من خلال محتوى المناهج أم من خلال طرائق واستراتيجيات التدريس والتقييم المستخدمة من قبل المعلمين، وكذلك من خلال الأنشطة والمشاريع التعليمية.
- تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية للمدرسين على إكساب المتعلمين القيم الأخلاقية الإلكترونية من خلال أنشطة التعليم واستراتيجيات التدريس.

- تطوير أساليب التقويم في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحيث تتضمن تقويم المتعلمين لدرجة اكتسابهم القيم الأخلاقية الإلكترونية.

المراجع:

- الأبيض، محمد حسن.(2023). دور الجامعة في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، العدد(21)، ص 65-85.
- بشارة، جبرائيل؛ الياس، أسما.(2006). المناهج التربوية. منشورات جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.
- الشمراني، عبد الغني سعد.(2023). الاختلاف في القيم الأخلاقية بين المعرفة والسلوك دراسة تحليلية، مجلة القلم، العدد الخامس والثلاثون، ص 180-216.
- عميش، مريم محمد؛ الحارثي، عبد الرحمن محمد. (2023). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الغامدي، وفاء أحمد عياض.(2022).متطلبات التربية الأخلاقية في ضوء التعليم الرقمي – دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الحادي عشر، جزء ثاني، ص190-216.
- الكاف، عبد الله عمر زين.(2014). تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع استخدام برنامج SPSS . الرياض، السعودية: مكتبة القانون والاقتصاد.
- موسى، دينا صابر عبد الحلیم.(2019).برنامج مقترح قائم على قضايا التنمية المستدامة لمعلمي مادة علم الاجتماع لتنمية القيم الأخلاقية ومهارات التأمل الذاتي المهني، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد(16)، العدد(113)، ص 180-234.
- الموسى، ميمونة عبد الرحمن.(2019).واقع المناهج في تزويد المتعلمين بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية (أسبوط)، المجلد 35- العدد 11.
- النعيمي، محمد عبد العال؛ البياتي، عبد الجبار توفيق؛ خليفة، غازي جمال خليفة. (2015). طرق ومناهج البحث العلمي. عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية (2016). وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني في الجمهورية العربية السورية. دمشق، سورية.
- Tamada, K., & Matsuda, T. (2009). Guidelines for Development of Information Moral Curriculum for Primary School Teachers. In Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (pp. 1669–1674). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE)
- Ward, S. 2014. Digital Media Ethics, University of Wisconsin, center for Journalism ethics, <http://ethics.journalism.wisc.edu/resources/digitalmedia-ethics>

- Yilmaz, Y., & Çelebi, C. (2022). Views of Information Technologies Teachers on the Effects of Values Education on Informatics Ethics. *International Online Journal of Education and Teaching*, 9(1), 506–530.